حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مشاهير مدينة جَرْجَرَايا
دراسة في صلاتهم العلمية مع بلدان المشرق الاسلامي ووظائفهم داخل مؤسسة الدولة العربية الاسلامية خلال القرنين (٢_٦ الهجريين / ٨_ ١٢ الميلاديين)

شيماء فاضل عبد الحميد*

استاذ مساعد دكتور/تدريسية في قسم التاريخ / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

المستخلص

عُدت مدينه **جَرْجَرَايا** بلده من اعمال النهروان الاسفل شرقي نهر دجلة، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، فيها منبر، ومسجد جامع، وارض ذات خيرات زراعية كثيرة، شهدت احداث عده، قد سجلت في تاريخها، وخلدت دورها في حسم الامور بما يخدم الدولة العربية الاسلامية بمختلف العصور الاسلامية، خرج منها طائفة من العلماء والادباء واصحاب الدراية السياسية والإدارية، كان لهم الاثر البارز والمؤثر في مجرى الاحداث التاريخية والسياسية، وقسم منهم كانت له رحلات علمية الى بلدان المشرق الاسلامي، وهي المنطقة التي تشمل العراق، وبلاد فارس، وخراسان وبلاد ماوراء النهر، وكان بعضهم على علاقة طيبة بالبلاط العباسي والفاطمي، من خلال العمل بمنصب الوزير في البلاطيين، ومن ابرز الشخصيات الجرجرائية اللامعة والمؤثرة: ابن سيرين، ورجاء بن ابي الضحاك، وابناءه الحسن ومحبوب، ومحمد بن الصباح بن سفيان، وعصابه الجرجرائي، والوزير محمد بن الفضل، وابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي... وغيرهم كثير ذكرناه داخل هذا البحث، وقد سلطنا ضوء البحث والدراسة لابراز هذه الشخصيات وماقدمته لحقول العلم والمعرفة والادب والسياسة من اثر مميز، وما تربطهم من صلات علمية مع علماء بلدان المشرق الاسلامي، وماقدموه من خدمات لمؤسسة الدولة العربية الاسلامية ، سواء في ظل الحكم العباسي او الفاطمي، ولاسيما ممن شغلو منصب الكتابة والوزارة، وكان عرض المعلومات على منهج تراجم شخصيات لابراز اهم مشاهير **جَرْجَرَايا**.

وقسمنا البحث الى اربع محاور اساسية بعد الملخص والمقدمة، فكان المحور الاول بَرَزَنا فيه: الموقع الجغرافي لمدينة **جَرْجَرَايا**، والمحور الثاني اوردنا فيه: اهمية مدينة جَرْجَرَايا التاريخية في سير الاحداث السياسية، والمحور الثالث سلطنا الضوء على: مشاهير الرجالات ممن نسبوا لمدينة جَرْجَرَايا وصلاتهم العلمية مع بلدان المشرق الاسلامي، المحور الرابع شخصنا فيه ابرز: مشاهير رجالات مدينة جرجرايا ممن تولوا وظيفتي الكتابة والوزارة للخلفاء العباسيين والفاطميين، وفي نهاية البحث قائمة بثبت الاحالات والمصادر.

الكلمات المفتاحية: جرجرايا – صلات – علمية – مشرق اسلامي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

المقدمة:

عدُ العراق بلد عظيم الخيرات بطبيعته الخلابة، وبمدنه الزاهرة، وبسكانه الافذاذ منذ اقدم العصور مروراً بالعصور الاسلامية، اذ يحوي على مدن غناء ينسب اليها الكثير من العلماء والادباء ومحنكي السياسة والحرب، اسهموا في تحريك عجلة الثقافة والعلم والسياسة بشكل مبهر، وانتجوا تراث ثر له االثره المميز في الحياة بجميع جوانبها العلمية والفكرية والسياسية والادارية والعسكرية، وقد اخترنا لدراسة هذا البحث من بين مدن العراق مدينة جرجرايا وهي مدينة مغمورة لم تبرزها اقلام الباحثين من قبل، اذ تعد مدينة مميزة بما تملك من خيرات ومشاهير الرجالات، وبما قدمت من ادوار مؤثرة، اذ عُدت منطقة منفتحه جغرافيا على اكثر من بلده او مدينة ولها امتدار تاريخي، وتعد منطقة متنازع عليها من قبل اكثر من جهة او سلطة او قبائل، وهي بلده من اعمال النهروان الاسفل شرقي نهر دجلة، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، فيها منبر، ومسجد جامع، وارض ذات خيرات زراعية كثيرة، شهدت احداث عده، قد سُجلت في تاريخها، وخلدت دورها في حسم الامور بما يخدم الدولة العربية الاسلامية بمختلف العصور الاسلامية، خرج منها طائفة من العلماء والادباء واصحاب الدراية السياسية والإدارية، كان لهم الاثر البارز والمؤثر في مجرى الاحداث التاريخية والسياسية والحضارية.

ارتأينا ان نسلط ضوء البحث والدراسة عليها، ونتناول بالذكر اهم الشخصيات المشهورة المنسوبين اليها والساكنين فيها خلال القرنين (٢-٦الهجريين / ٨- ١٢ الميلاديين)، وذلك من عدة محاور، فكان المحور الاول قد بَرَزَنا فيه: الموقع الجغرافي لمدينة **جَرْجَرَايا**، والمحور الثاني اوردنا فيه: اهمية مدينة جَرْجَرَايا التاريخية في سير الاحداث السياسية، والمحور الثالث سلطنا الضوء على: مشاهير الرجالات ممن نسبوا لمدينة جَرْجَرَايا وصلاتهم العلمية مع بلدان المشرق الاسلامي، المحور الرابع شخصنا فيه ابرز: مشاهير رجالات مدينة جرجرايا ممن تولوا وظيفة الوزارة للخلفاء العباسيين والفاطميين.

المحور الاول / الموقع الجغرافي لمدينة جَرْجَرَايا[١]

بفتح الجيم، وسكون الراء الاولى، بلده من اعمال النهروان[٢] الاسفل[٣]، شرقي نهر دجلة، وعلى مقربة منه[٤]. بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من نهروانات[٥].

ذكرها الطبري[٦]: " انها ناحية تقع على شاطئ دجلة"، بينما اوردها القزويني[٧]: " انها قرية من اعمال بغداد المشهورة "، واعلنها الحميري[٨]: " انها مدينة تقع بالقرب من دير العاقول ومن المدائن الى واسط خمس مراحل، اولها دير العاقول وهي مدينة النهروان الاوسط، وبها قوم دهاقين، ثم **جَرْجَرَايا** وهي مدينة النهروان الاسفل وفيها ديار الاشراف الفرس، وكانت مدينة كبيرة وبها مسجد جامع، ويسقى زرعها بالزرانيق[٩]، ولهم ماء يدور حول قطعة من المدينة ".

وذكرها فرنسيس[١٠] " كانت **جَرْجَرَايا** على مسافة اربعة فراسخ من شمال النعمانية في الجهة الشرقية من نهر دجلة، وان الاطلال الواقعة في صدر الشاعورة الحديث هي من بقايا مدينة **جَرْجَرَايا**، وان النهروان بعد ان يمر بعبرتا، وزرباطيا، واسكاف بني الجنيد يصب في دجلة بناحية **جَرْجَرَايا** ".

وفي جرجرايا تغنى الشعراء اذ قيل فيها:

على تلك العِراص **بجَرْجَرَايا** من الانواء انواع التحايا[١١]

وهذا الاختلاف فيما ذكره المؤرخون والجغرافيون في مصطلح (المدينة والناحية والقرية)، اي المصطلحات الادارية جاء بسبب اختلاف الفترات التاريخية فيما بينهم من حيث وصف **جَرْجَرَايا**، اذ ان اغلب الجغرافيين هم رحالة في ذات الوقت، وربما حينما زاروا هذه المدينة وجدوها خراب بسبب كارثة طبيعية، او غزو اقوام لها قد خربوها، او وباء قد اودى بحياة اهلها، ادى بالتالي الى ان تتقلص مساحتها من مدينة كبيرة مزدهرة الى قرية والعكس صحيح، ومن الممكن ان نعد **جَرْجَرَايا** مدينة وذلك بسبب وجود المنبر، واقامة الصلاة في مسجد الجامع الذي عادة ما يقام في المدن اكثر من اقامته في النواحي او القرى في العصور الاسلامية الاولى.

المحور الثاني / اهمية مدينة جَرْجَرَايا التاريخية في سير الاحداث السياسية

شهدت مدينة **جَرْجَرَايا** على ساحتها الجغرافية والسياسية احداث عدة، قد سجلت في تاريخ هذه المدينة مخلدة دورها واعطتها اهمية كبيرة في حسم الكثير من الامور بما يخدم الدولة العربية الاسلامية بمختلف العصور، ومن خلال هذا البحث سنبرز اهم تلك الاحداث التي جرت على ارض مدينة **جَرْجَرَايا.**

فعلى ارضها حدثت وقائع الخوارج المارقين، الذين خرجوا عن حكم وطوع الامام علي (عليه السلام) وبدأ (عليه السلام) يستأصل شأفهم في اماكن تواجدهم، فبعد معركة النهروان، وانتصاره عليهم في التاسع من صفر لسنة ٣٨هـ / ٦٦٠ م، خرج عليه الاشهب بن بشر البجلي[١٢] في ١٨٠ رجل، ثائراً لمقتل هلال بن علقمة واخيه مجالد اللذين قـُتلا في وقعة النهروان[١٣]، فأتي الاشهب او قيل الاشعث[١٤]،الموقع الذي حدثت فيه الوقعة واصيب بها هلال واخيه، فصلى عليهم، ودَفَن من قدر عليه منهم، واعد عدته لملاقاة جيش الامام علي (عليه السلام)، فوجه (عليه السلام) قائده جاريه بن قدامه السعدي او قيل حجر بن عدي[١٥]، فأقبل الاشهب بجيشه لمقابلة جاريه وجيشه، حتى اقتتلا بارض **جَرْجَرَايا**، من ارض جُوخى[١٦]، فقُتل الاشهب واصحابه في جمادي الاخر لسنة ٣٨ هـ/٦٦٠م ـ[١٧].

وبهذا النصر المحقق على الخوارج في **جَرْجَرَايا** تم التخلص من فلول الخوارج في حوض النهروان وتأمين الجانب الشرقي من نهر دجلة وبغداد، فكانت معركة **جَرْجَرَايا** هي الحاسمة لنشاط الخوارج في المنطقة، وتم تأمين الخط الواصل بين جرجرايا وبقية الكور والنواحي من قبل الجيش الخلافة الرشيدة في عهد الامام علي (عليه السلام).

وقد حظت **جَرْجَرَايا** برضا واستحسان الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ / ٧٥٤ م ـ ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م)، فهي احدى المواضع التي مر بها خلال رحلته لاختيار عاصمة دولته[١٨]، بعد ان كره سكن الهاشمية التي تقع بين الكوفة والحيرة بسبب الحركة الراوندية الخرمية المجوسية المزدكية الفكر والمعتقد، وكثرة المشاكل التي سببتها هذه الحركة[١٩]، كما انه كان لا يأمن من الكوفة واهلها على نفسه، فخرج يرتاد له موضع امن يتخذه مقاماً له ولجنده، فأنحدر الى جرجرايا، فأعجبه المقام بها وبات ليلته فيها، ثم اصبح يتجول في مراعيها وبساتينها ونال منها الخير الوفير، ثم تركها حتى صار الى بغداد وتركها ماضياً الى الموصل ثم رجع قافلاً الى بغداد [٢٠] من جديد[٢١].

شهدت **جَرْجَرَايا** حادثه سقوط الخليفة ابو جعفر المنصور عن دابته، فانشج ما بين حاجبيه، واصل الرواية ذكرها الطبري[٢٢] اذ قال: " بعد ان خرج المنصور لما وجه ابنه المهدي الى الرقة مشيعاً له، حتى بلغ موضعا عرف بـ (جب سماقا)، ثم عدل الى جولايا، ثم اخذ على النهروانات، فأنتهى الى بثق من النهروانات يصب الى نهر ديالى،

فأقام على سكره ثمانية عشر يوماً فأعياه المرض، ثم مضى الى **جَرْجَرَايا**، فخرج منها للنظر الى ضيعة كانت للوزير عيسى بن علي بن عيسى ين داود بن الجراح هناك، فصرح من يومه، ذلك عن برذون له ديزج فشج وجهه ما بين حاجبيه، فأتخذ من **جَرْجَرَايا** موضع للإقامة لفترة حتى قدم عليه اسرى من ناحية عُمان من الهند بعث بهم اليه تسنيم بن الحواري مع ابنه المهدي(محمد) ".

وقد اصاب الزنج[٢٣] بحركتهم **جَرْجَرَايا** سنة ٢٦٥ه/ ٨٨٧م[٢٤] بالسلب والنهب بعد ان انتقلوا اليها من النعمانية[٢٥]، واحرقوا سوقها، واكثر منازل اهلها وسبوا ما فيها[٢٦]، وهذ سياستهم في اي مدينة يدخلونها، ثم بقوا في **جَرْجَرَايا** فتره حتى يستعدوا لدخول بغداد[٢٧].

من هذا النص نستنتج ان **جَرْجَرَايا** كانت مدينة عامرة بالخيرات والامان، والتبعية المطلقة لدار الخلافة في بغداد، وان موقعها الاستراتيجي يجعلها المفتاح الشرقي لدخول الى بغداد لهذا تربص بها الزنج حتى يدخلوا بغداد.

قد اتخذ الامير طاهر بن الحسين (ت ٢٠٧ هـ /٨٢٢ م) من **جَرْجَرَايا** منزلاً، اذ حينما نزل فيها وتجول بدخلها، قال: (نِعْم موضع العسكر) وعقد بها جسر وخندق، فلما وردت عليه كتب اهل المدائن بالسلم، سار من **جَرْجَرَايا** الى نهر صرصر وهو احد انهار بغداد القديمة تابع لقريتين من سواد بغداد، واخذ اصحابه من المدائن موضعا وايضا عقد بها جسرا [٢٨].

وكان نزول طاهر بن الحسين **جَرْجَرَايا** بعد رحلة طويلة مع اصحابه لتولية عماله على عدة مدن، واخذ البيعة للمأمون (١٩٨- ٢١٨ /٨٢٠ _ ٨٤٠ م)، فولى عماله على اليمامة والبحرين ثم توجه الى واسط حيث جعلت المسالح كلها قرب طاهر، وهرب من كان يحفظها، وهرب كل من السندي بن يحيى الحريشي، والهيثم بن شعبه بعد ان جمعا اصحابهما لملاقاة طاهر وجنده، ولما دخلها وجه الى الكوفة احمد بن المهلب القائد ليبلغ من كان عليها يومئذ العباس بن موسى الهادي، بخلع الامين وكتب بالطاعة الى طاهر، ثم نزل خيله الى واسط ثم فم النيل بعدها نزل **جَرْجَرَايا**، وخندق عليه فيها واتخذها مقر له[٢٩]، وقد كتب اليه المطلب بن عبيد الله، وكان بالموصل ببيعته للمأمون وخلفه محمد الامين، كذلك منصور بن المهدي عامل البصرة لمحمد الامين سابقا، والعباس بن موسى الهادي عامل الكوفة، وقد اقرهم على ولايتهم واعمالهم وهو في **جَرْجَرَايا** [٣٠].

كذلك شهدت **جَرْجَرَايا** وقعة بين دويدار ابي الساج وبين بايكباك، اذ قتل ابو الساج بايكباك، وقتل من رجاله جماعة، واسرهم جماعة وغرق منهم في النهروان جماعة[٣١].

وبعد هذا العرض لابرز الاحداث التي وقعت على ارض **جَرْجَرَايا** اصبح من الواضح ما الاهمية التي كانت عليها هذه المدينة في مسرى الاحداث التاريخية من تاريخ الدولة العربية الاسلامية.

المحور الثالث / مشاهير الرجالات ممن نسبوا لمدينة جَرْجَرَايا وصلاتهم العلمية مع بلدان المشرق الاسلامي

خرج من **جَرْجَرَايا** طائفة من العلماء والادباء واصحاب الحنكة السياسية والادارية، لهم اثار حضارية في مختلف الميادين لخدمة الدولة العربية الاسلامية، وكانت النسبة الى **جَرْجَرَايا** يعرف بالجرجرائي[٣٢]، وكانت لاغلبهم صلات علمية مع علماء بلدان المشرق الاسلامي، وسنبرز اهم تلك الشخصيات المشهورة وماقدمته من خدمة ومأثر سجلتها الكتب التاريخية لهم..

١- محمد بن سيرين، المتوفي سنة (٩ / شوال / ١١٠هـ / ٧٢٨م)

ابو بكر الانصاري البصري، الامام الرباني، صاحب التعبير وتأويل الرؤى، ولد لسنتين بقينا في خلافة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥ هـ / ٦٤٣-٦٥٥ م) (رضي الله عنه)، كان قصيراً عظيم البطن،شعر رأسه وفير يفرقه ويخضبه بالحناء، كثير المزاح والضحك[٣٣]، وفي نسبته لجرجرايا روايات، فذكر البلاذري[٣٤]: " انه كان من سبي **جَرْجَرَايا**، اذ كان زائرا لاقربائه في حصن عين تمر، فاخذ سبيا مع من كان معه ".

واورد ابن الجوزي[٣٥] رواية اخرى: " ان والد محمد بن سيرين كان اصله من **جَرْجَرَايا**، وكان يعمل قدور النحاس فيها، وجاء الى عين تمر يعمل بها فسباه خالد بن الوليد، وبعثه الى عمر بن الخطاب عند مسيره الى العراق، فوهبه لابي طلحه الانصاري، فوهبه لانس بن مالك وكان ذا مال وفير".

اما الحميري[٣٦] فكان له رواية حول نسب محمد بن سيرين اذ قال: " ان محمد بن سيرين كان من اهل **جَرْجَرَايا** بزازاً وكان مولى لأنس بن مالك، كما كان والده عبداً لأنس من قبل، وان امه صفيه مولاه ابي بكر (رضي الله عنه)، وهو من سبي ميسان حينما افتتحها المغيرة ".

وان اختلفت الروايات في بعض التفصيلات لكن اتفقت على ان محمد بن سيرين يعود نسبه الى **جَرْجَرَايا** الغناء بالعلم والثقافة وخيرات الطبيعة.

وكانت لابن سيرين دوراً مهما في رفد العلم والمعرفة بمأثر قيمة، فقد سمع ابن سيرين الحديث من ابي هريرة وابن عباس وادرك ثلاثين صحابياً، وقال عنه الشعبي نقلا عن الذهبي[٣٧]: " (عليكم بذلك الاصم)، كان نسيج وحده، حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب، فقيهاً، اعظم رجال لأهل الاسلام، سخياً، ينشد الشعر حينما يتكلم باحاديث الناس، ويضحك، فاذا جاء الحديث من السنه الشريفة، كلح وتقبض، يصوم يوما، ويفطر يوما، لا يخشى السلطان اذ يكون عنده صلباً لا يهابه " .

ان ما قدمه ابن سيرين ليس بغريب وهو كان مولى لأنس بن مالك، وكأنه قد نهل منه الكثير من العلوم، وتنعم بخيره كثيرا، ففسح له المجال ان يوسع مداركه بمجاورة افذاذ العلم ويطلع على معارفهم ويجتهد بها ويقدم جهوده المعرفية بكثير من العلوم لفائدة الناس.

فكانت له صلات علمية مع اهالي مدينة مرو الروذ احدى مدن خراسان في المشرق الاسلامي، اذ بعد ان رافق جيش الاحنف بن قيس لفتح مدينة مرو الروذ وكان الى جانبه الفقيه الحسن البصري، وقاما معاً بنشر الاسلام في المنطقة، وكانت له حلقات علمية للفقة وعلم الفرائض، ومجلس للقضاء والبت في قضايا الناس، فأصبح يتوافد اليه الكثير من الناس للنهل من ينابيع معارفه النيرة، وبهذا كان له من التلاميذ العدد الكثير والذين اجازهم بمختلف العلوم التي كان يدرسها [٣٨].

٢- رجاء بن ابي الضحاك محبوب الجرجرائي المتوفي سنة(محرم/٢٢٦هـ /٨٤٠م)

من عمال الخلافة العباسية، ولي ديوان الخراج على عهد الخليفة المأمون، وخراج دمشق على عهد الخليفة المعتصم (٢١٨_٢٢٧ه/٨٣٣_٨٤١ م)، وخراج جندي دمشق والاردن على ايام الخليفة الواثق (٢٢٧_٢٣٢هـ /٨٤١_٨٤٦م)[٣٩]، وكانت له رحلة الى خراسان اقليم المشرق الاسلامي العظيم، وذلك بعد ان وجهه الخليفة المأمون لاحضار الامام الرضا (عليه السلام) من المدينة المنورة الى خراسان وذلك سنة ٢٠٠ ه / ٨٢٢ م، وأمره ان يأخذ بالامام الرضا طريق البصرة والاهواز بلاد فارس، ولايأخذ به طريق قم،

وان يحفظ نفسه بالليل والنهار حتى يقدم به [٤٠]، فكان معه من المدينة الى مرو، ولم يرَ رجلاً اتقى لله تعالى منه، ولا اكثر ذكراً لله في جميع اوقاته منه، ولما ورد على الخليفة المأمون سأله عن حاله في الطريق، فأخبره بما شاهده منه في ليله ونهاره من زهد وتعبد وقنوت[٤١]، فقال المأمون: (يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احد بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه والاساءة به) [٤٢]، كان من الطراز الاول في الادارة مما اغاض منه والي دمشق صاحب معونة جندي دمشق والاردن علي بن اسحاق بن يحيى بن معاذ فأحتال عليه، واغتاله وقتله صبراً ليلة الاربعاء من ٣ / محرم / ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م) وصلبه بباب دمشق [٤٣].

٣- ابراهيم بن بشار الرمادي، ابو اسحاق البصري الجرجرائي المتوفي سنة(٢٢٧هـ م ٨٤١ م)

كان من رواة الحديث، يَهُم في الشيء بعد الشيء[٤٤]، كان ثقة صدوقاً، متفقاً ضابطاً[٤٥]، ازهد اهل زمانه، صحب المحدث سفيان بن عيينه بن ابي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي المتوفي سنة ١٩٨ه سنين كثيرة [٤٦]، وكانت له صلة علمية مع بعض طلاب العلم الخراسانيين اذ كان مجلسه موئل للعديد من المهتمين بسماع الحديث، فكان يلتقي بعلماء خراسان الذين يرحلون الى البصرة لسماع الحديث منه ومن غيره، وكان في بعض الاحيان يملي عليهم ما لم يقل به ابن عيينه، كأنه يغير بالالفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث، وهذا مأخذ اخذ عليه من قبل عده علماء مثل احمد بن حنبل [٤٧].

٤- محمد بن الصباح بن سفيان، ابو جعفر التاجر الجرجرائي المتوفي سنة(٢٤٠ هـ /٨٥٤ م)

الامام المحدث، وكان يمتهن التجارة ايضا، نزل المخرم[٤٨]، ثم حدث عن سفيان بن عيينه، وهيثم بن بشير[٤٩]، ليس به بأس، ثقه[٥٠]، وكانت له صلات علمية مع مدن عدة من بلدان المشرق الاسلامي، فله حلقات لرواية الحديث في مدينة نسف او ماتعرف بـــ(نخشب) وهي احدى مدن بلاد ماوراء النهر من بلدان المشرق الاسلامي، اذ حدث عن سلسلة رواة لحديث النبي قائلاً: (من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوبه خمسين سنة) [٥١]، ومن علماء (بخارى وبيكند مدن بلاد ماوراء النهر) وهي من بلدان المشرق الاسلامي، الذين كانت لهم رحلة الى بغداد لسماع الحديث من ابو جعفر الجرجرائي، عُزير بن الاحنف بن الفضل ابو عصمة البخاري البيكندي وقيل الجرجاني لانه سكن جرجان احدى مدن بلدان المشرق الاسلامي فنسب اليها[٥٢]، وكانت لابي جعفر الجرجرائي صلة بعلماء وشيوخ خوارزم احدى بلدان المشرق الاسلامي، اذ روى يوسف بن محمد الطويلي وهو شيخ من اهل خوارزم ثقة نبيل عن محمد بن الصباح الجرجرائي واخرون ممن التقاهم في خوارزم، وقد اجاز الجرجرائي له الحديث، واستمرت الصلة العلمية بعلماء خوارزم حينما قدم محمد بن احمد بن ابراهيم ابو سعيد الخوارزمي الى بغداد ليحدث بها عن الشيخ يوسف بن محمد الطويلي وما تعلمه الاخير من شيخه الجرجرائي[٥٣]، اتفقت اغلب الروايات ان ابو جعفر الجرجرائي هو مولى عمر بن العزيز [٥٤] فهل هو عمر بن عبد العزيز الخليفة (٩٩_١٠١هـ / ٧١٧_٧١٩) ؟ ولاسيما ان الفرق بين سنة وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز وسنة وفاة محمد بن الصباح تقريب قرن واربعين سنة، فكم كان عمر محمد بن الصباح الجرجرائي حينما كان مولى لعمر بن عبد

العزيز ؟ فانا لا اتفق مع رواية انه كان مولى لعمر بن عبد العزيز الخليفة، او ربما كان والده مولى لعمر بن عبد العزيز وهو استمر على ولايته للخليفة من بعد ابيه، وقد انتهى مشوار ابو جعفر الجرجرائي بوفاته بجَرْجَرَايا سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ودفن فيها [٥٥].

٥- محمد بن بشر بن سفيان الجرجرائي المتوفي سنة(٢٦١هـ او قيل ٢٧٠هـ/ ٨٩٢م)

عالم بالحديث، له شيوخ وتلامذة عدة يسمعون منه، اذ كان من الرواة والمحدثين الثقة، كان صدوقا، قد ارتحل الى الري وهي احدى مدن خراسان ضمن المشرق الاسلامي، والتقى باسحاق بن سليمان الرازي وروى عنه[٥٦]، ووفد اليه ابن ابي حاتم الرازي، الامام المحدث الحافظ من علماء الجرح والتعديل اصله من اصبهان وانتقل الى الري توفي (٣٢٧هـ / ٩٤٩م)[٥٧].

٦- ابو حمزة الخراساني الجرجرائي الصوفي المتوفي سنة (٢٩٠هـ / ٩١٢م)

من مشايخ الصوفية المعروفين، ورعا دينا، ينسب في بعض الروايات إلى دمشق فيحتمل أن يكون سكنها وإلا فهو من أهل خرسان، أصله جرجرائي، ونسب الى نيسابور احدى بلدان المشرق الاسلامي، لانه سكنها فهو من أهل محلة ملقباذ بنيسابور، وهو من اقران مشايخ الصوفية الاجلاء الجنيد والخراز وأبي تراب النخشبي، بل أقدم منهم، كان يجالس الفقراء، ومن اقواله في الزهد: (من نصح نفسه كرمت عليه ومن تشاغل عن نصيحتها هانت عليه)، وقال: (الأنس ضيق الصدر في معاشرة الخلق)، وقال (العارف يخاف زوال ما أعطي والخائف يخاف نزول ما وعد)، وقال: (الصوفي من صفا من كل درن فلا يبقى فيه وسخ المخالفة بحال) [٥٨].

٧- اسحاق بن ابراهيم، ابو يعقوب الباهلي الجرجرائي، المتوفي (في القرن الثالث الهجري / التاسع ميلادي)

وهو من طبقة اسحاق بن ابراهيم بن محمد الصواف الباهلي[٥٩] ذكره الخطيب البغدادي[٦٠] وقال: "حدث ببغداد عن محمد بن حاتم المعروف بحبي، روى عنه ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب"، وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الجرجرائي ان شيخ من اهل جرجرايا كان يحضر سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م)، مجلس المحدث الثقة العباس بن عبد الله الترقفي الواسطي المتوفي سنة ٢٦٧هـ / ٨٨٩م [٦١]، وكان له توضيح عن قول سفيان بن عيينه: (ليس للوالدين فيه طاعة)، قال يعقوب:(يعني في طلب العلم) [٦٢]، لم نعثر على معلومة ان كان لديه صلات علمية مع بلدان المشرق الاسلامي.

٨- ابو الفضل جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي المتوفي سنة (٣٠٩هـ / ٩٢١م)

المحدث الحجة الثقة، حدث عن جده محمد بن الصباح الجرجرائي عن بشر بن معاذ العقدي، وطائفة اخرى من الرواة والمحدثين، اورد عن مجموعة من الرواة حديث الرسول (ﷺ) (من جهز غازيا فله مثل اجره)، كانت له رحلات لطلب سماع الحديث من رواته في بلدان المشرق الاسلامي مثل الري ونيسابور، توفي في (ربيع الاخر / ٣٠٩هـ ٩٢١م)، وقد قارب التسعين عاماً [٦٣].

٩- محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب، ابو بكر المفيد المتوفي سنة(ربيع الاخر ٣٧٨هـ / ٩٨٨م)

ولد ببغداد سنة (٢٨٤ هـ/٨٩٧ م) [٦٤]، وذكر الفوطي[٦٥]: " ان ولادته سنة (٣٠٤هـ / ٩١٥م)"، سكن جرجرايا ودرس فيها وتتلمذ على يد كبار مشايخها، وكان من الحفاظ، وسماه ابو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي البزاز والمعروف بالحمال احد رواة الحديث والمتوفي (سنة ٢٤٣هـ/ ٨٦٥م) بـ (الحافظ المفيد) [٦٦]، وكتب عن الغرباء، وروى المناكير[٦٧] وقد سافر لبلاد كثيرة من بلدان المشرق الاسلامي والشام ومصر، وحدث الكثير عن خلق لا يحصون من اهل الشام ومصر وبلدان المشرق الاسلامي مثل جرجان، ولاسيما عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي ابو سعيد الجرجاني نزيل مكة، الذي اجازه مشافهة وسماعاً [٦٨]، واخذوا منه العلم في تلك البلدان، منهم ابى يعلى الموصلي، وقد رحل اليه البرقاني[٦٩] من شيوخ خوارزم احدى بلدان المشرق الاسلامي[٧٠].

وقد اخرج البرقاني في مسنده الصحيح حديثاً واحداً عن المفيد فلم يصب، فكان كلما قرأ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر ان ذلك الحديث لم يقع اليه الا من جهته فأخرجه عنه، وقال: ليس بحجه، وقال البرقاني: رحلت الى جرجرايا لاكتب عن المفيد الموطأ، فلما رجعت الى بغداد، قال لي ابو بكر بن ابي سعد: (اخلف الله عليك نفقتك، فدفعته الى بعض الناس، فأخذت بدله بياضاً) [٧١]. وكانت للمفيد صلات علمية مع علماء بلدان المشرق الاسلامي مثل مرو، اذ انه حدث عن محمد بن يحيى بن سلمان المروزي المتوفي سنة ٢٩٨هـ / ٩٢٠م بعد ان رحل اليه ليسمع الحديث، وكذلك روى عنه ابو نعيم الاصبهاني المتوفي (سنة ٤٣٠هـ /١٠٥٢م) المؤرخ الرحاله والمهتم بالحديث بعد ان كان يرتاد مجالسه في جرجرايا او اصفهان[٧٢]، وقد توفي بجرجرايا ودفن فيها، وقبره هناك معروف ذكر الخطيب البغدادي انه رآه.. [٧٣].

١٠- محمد بن ادريس بن الحسن بن ذئب محمد بن سلمان البلخي، ابو بكر الجرجرائي (مواليده ٣٤٥ه/ ٩٦٧م، توفي سنة ٤١٥هـ / ١٠٢٤م)

الشيخ العالم الحافظ الثقة الرحال[٧٤]، الفقيه الشافعي، كان موصوفاً بالفهم والمعرفة من الحفاظ الاثبات[٧٥]، تلميذ محدث بلده محمد بن احمد المفيد[٧٦]، كثير السماع، له رحلات الى الشام واطراف العراق، سمع في دمشق وانطاكيه وبغداد، وله رحلة علم في بلدان المشرق الاسلامي، اذ اخذ يتنقل بين جرجان، واصبهان، وبلخ، فضلا عن كونه نزيل بخارى وسكنها في اخر عمره [٧٧]، اذ سمع منه جماعة كثيرة فيها مثل ابو محمد عبد الصمد بن ابراهيم بن الفضل الحنظلي البخاري[٧٨]، كذلك الانبردواني[٧٩] ، ومن اصبهان من مدن المشرق الاسلامي كان له حضور لمجلس ابي بكر القباب وهو من علماء المدينة المشهورين اذ روى عنه الحديث توفي (سنة ٣٧٠هـ / ٩٩٢م)[٨٠] سمع المحدثون بانتخابه[٨١]، ذكره ابو حفص عمر بن محمد النسفي، من علماء نسف احدى مدن بلاد ماوراء النهر في المشرق الاسلامي، في كتابه (القند في حفاظ سمرقند) [٨٢]، وهذا يدل على انه زار سمرقند وهي من مدن اقليم ماوراء النهر ضمن بلدان المشرق الاسلامي، وسمع الحديث، وكان من الحفاظ البارزين فيها، وممن اجاز له الحافظ ابو بكر الجرجرائي رواية الحديث عمران بن موسى الاوشي المنسوب الى اوش من بلاد فرغانة احدى بلدان اقليم ماوراء النهر ضمن المشرق الاسلامي، توفي في بخارى، ودفن في

بيكند يوم السبت الخامس من ربيع الاول (سنة ٤١٥هـ / ١٠٢٤ م)، وهو من ابناء السبعين[٨٣].

١١- ابراهيم بن حمزة بن نصر عبد العزيز بن محمد، ابو طاهر الجرجرائي المتوفي (٥٠٩هـ / ١١١٥م)

المقرئ المعدل الشاهد بدمشق في ربيع الاول سنة (٥٠٥هـ / ١١١١م)، كانت له صلة علمية بمشايخ هراة احدى مدن خراسان في المشرق الاسلامي، اذ قرا القران بعدة روايات على طريقة ابي بكر احمد بن محمد بن علي الهروي، وسمع من طائفة من الرواة والمحدثين و سئل عن مولده قيل: في (سنة ٤٤١ م / ١٠٤٩ م) بدمشق وقرا بخط ابي محمد بن صابر[٨٤].

من اثاره في علم الحديث النبوي انه نقل حديث لسيدة عائشة (رضي الله عنها) من سلسلة رواه عن الرسول (ﷺ):(ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) [٨٥].

توفي في ليلة الاثنين ١٦/ ربيع الاول / ٥٠٩هـ /١١١٥م، ودفن صباح يوم الاثنين في مقابر الباب الصغير في دمشق، بعد ان صلى عليه الفقيه الصحيح السماع ابو الحسن علي بن المسلم السلمي الدمشقي محدث وفقيه (٤٥١ه- ٥٣٣ه)، خلف اثنين عليا ويحيى[٨٦].

ومن الجرجرائين المجهولي سنة الوفاة:

١٢- احمد بن اسماعيل ابي عبد الله الجرجرائي.

اصله من جرجرايا و قدم بغداد، وحدث بها عن موسى بن اسماعيل البجلي الجبلي، وقد سمع من سفيان بن عيينه[٨٧]، لم نعثر على تاريخ وفاته في المصادر التاريخية.

١٣- بكران بن الطيب بن الحسن بن شمعون السقطي، ابو القاسم، القاضي المعروف بـــ ابن اطروش، كان محدثا بجرجرايا، وقد سمع منه الخطيب البغدادي، اثناء تجواله ورحلاته الداخلية في بغداد وضواحيها و حتى وصل جرجرايا و وروى كثيرا عنه[٨٨].. لم نعثر على تاريخ وفاته، كما ورد ذكره عند صفاء داود سلمان التميمي[٨٩].

١٤- ثابت بن الحسين بن مخلد، ابو الحسين الجرجرائي

من اهل جرجرايا وكان شيخاً ورعاً زاهداً صالحا، يجوب البلاد لنهل العلوم، رحل الى خراسان ليحضر حلقات المشايخ المتصوفين فيها، حج على قدميه ستة وعشرين حجه[٩٠].

١٥- علي ابو الحسن الجرجرائي.

كان من قدماء المتعبدين، عرف انه من الابدال[٩١]، لا يدخل العمران ولا يختلط بأحد، وهو استاذ بشر الحافي احد اقطاب الصوفية في خراسان وبغداد[٩٢]، وكان ينزل جبل لبنان، ولما لقي بشر علياً الجرجرائي بجبل لبنان على عين ماء[٩٣]، قال بشر: (لما ابصرني عدا)، قال علي: (بذنب مني رأيت اليوم انسياً) [٩٤]، فعدوت خلفه وقلت: (اوصني)، فألتفت ألي وقال: (امستوصٍ انت ؟)[٩٥]، قلت: نعم فقال: (عانق الفقر،

وعاشر الصبر، وعاد الهوى، وعاف وخالف الشهوات، واجعل بيتك احلى من لحدك يوم تنتقل اليه، على هذا طاب المسير الى الله تعالى) [٩٦].

وذكر ابن الاثير[٩٧] رواية عن ابو الحسن سرى السقطي احد علماء اهل السنة والجماعة في القرن الثالث الهجري توفي سنة ٢٥٣هـ وقيل ٢٥٧هـ، انه خرج من بغداد اراد الرباط الى عباران ليصوم بها رجب وشعبان ورمضان، فاتفق في طريقه علي الجرجرائي، فدنا وقت الافطار، فاخرج سرى قرصين من شعير وملحاً، مدقوقاً، فقال سرى لعلي: هلم يا ابا الحسن، فقال علي: ياسرى ملحك مدقوق، فقال سرى: نعم، فرد عليه: لن تفلح، فقال سرى ولم ؟ قال: او ما علمت ان خبز الشعير والملح الجريش ينور القلب؟ فنظرت الى مزود كان معه، فبه سويق الشعير، فسف منه، فقال ما دعاك الى هذا؟ قال: اني حسبت ما بين المضغ الى الاستفاف سبعين تسبيحة، فما مضغت الخبز منذ اربعين سنة.

١٦- محمد بن المثنى بن مغيرة، ابو القاسم الشيرازي الداودي المعروف بالضراب

اصله من شيراز احدى مدن بلاد فارس ضمن بلدان المشرق الاسلامي، والضراب لقب اطلقه عليه سليمان بن ابراهيم الحافظ المحدث الاصبهاني، وذلك سنة تسع عشر واربعمائة هجرية، وعُد الضراب من الوافدين الى جرجرايا حتى اصبح نزيلاً فيها، وسمع للمفيد، و لمجموعة مشايخ رواة ومحدثين كانت لهم حلقات علم وفقه وحديث في جرجرايا، ومنهم: ابا بكر القطيعي، ومخلد بن جعفر الباقرجي، وعنه روى عبد الكريم بن محمد بن هارون الشيرازي، وحمد بن الحسن الدينوري، وهناد بن ابراهيم النسفي، الذين كانوا يتوافدون اليه بجرجرايا قادمين من بلدان المشرق الاسلامي للسماع منه، وبهذا كانت هناك صلات علمية مهمة مابين هذا العالم وبقية المشايخ من البلدان المشرقية، وتوفي في جرجرايا[٩٨]، ولم نعثر على تاريخ وفاته، ولكن عد من علماء القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

١٧- محمد بن النقيب بن ابي حرب الجرجرائي.

عرف باسم محمد، وكنية ابيه محمد بن النقيب، عالم ورع يعالج الصبر، جليل القدر، وله مسائل مشبعه عن اكابر الشيوخ مثل ابا عبد الله، كان ابا يعلى[٩٩] يسمعها منه، لم نعثر على سنة وفاته في المصادر التاريخية، ولم نعثر على اي معلومة ان كان له صلات علمية مع بلدان المشرق الاسلامي او غيرها.

ومن شعراء الجرجرائن البارزين.

عصابة الجرجرائي:

اسمه اسماعيل بن محمد بن حاتم الباذامي، نسبة الى جده باذام، يكنى ابو اسحاق ولقبه عصابه[١٠٠]، وذكر الزوزني[١٠١] ان اسمه ابراهيم بن باذم. له حكايات واخبار وديوان شعر فهو كثير الشعر، متسف الالفاظ، وكان متشيع، يطيل ويتعسف كثير الكلام، ويهجو العباسيين، ومدح جماعة من الامراء، هجا بعض عمال بغداد، فلم تطل المدة حتى ولي احدهم عامل على جرجرايا، فلما دخلها اصاب صبيرة ضخمة من الشعير لعصابه الجرجرائي، ارتفعت الى حق الديوان، وقال: هجانا عصابه بالشعر فهجوناه بالشعير[١٠٢].

وكان لعصابة رأيا في المنادمة:

اقر الاسلام على الامير وقل له ان المنادمة لرضاع الثاني [١٠٣]

وله قولا هاجا به السلطان:

خوان الامير معمي المكان له شبح ليس بالمستبان

يرى بالتوهم لا بالمجس وبالخبز الفذ لا بالعيان [١٠٤]

من حكايات عصابه الجرجرائي، انه ارسل اليه الحسن بن رجاء[١٠٥] حاجبه لمنادمته، و حاول عصابه ان يعتذر من هذه المنادمة لكنه دون جدوى، فركب مع الحاجب ومضى، فوصل حتى ادخله غرفة، وجاءه بالطعام، ثم ادخله على الحسن بن رجاء، وجلس بين يديه، وقال له: (هذا يوم لذة وسرور، وغبطه، فساعدني على امري وانبسط فلا تحتشم)[١٠٦].

وطلب منه الحسن ان ينشد الشعر، والغلام يسقي الاثنين خمرا، فنظر عصابه الى الخادم متأملا، فاذا بعينيه قد دارتا في راسه كالعلقتين، اذ هو يومئ ان خذ راسه فوثب قائماً، وقال : (ايها الامير ما اردت سوءا)، واخذ يتضرع له، حتى قال له الحسن: (لقد اقلتك فلا تقيم بفارس اصلا)، فخرج مرتعبا، وارتحل من ساعته بمن معه من مال وعيال حتى وصل على فرسخين من شيراز، فاذا بفارس يركض وراءه، وبيده شيء، فلما وافاه سلمه مبلغ من الامير الحسن، يقدر بـــ عشرة الالف درهم وعلى ان يصرفها في نفقته، وقد دعي عصابه بقرطاس ودواة وكتب به شعرا، ودفع الابيات الى الرسول الفارس الذي حمل المال، فمضي الفارس [١٠٧] وسار عصابه في طريقه حتى لحقه جماعة، ودفعوا اليه كتابا، فاذا هو كتابه الذي كتب فيه الابيات للحسن بن رجاء، ومكتوب تحته دعوة بالأمان من الامير الحسن بن رجاء، فتوجه عصابه اليه، وقد ابدى الحسن ترحابه لعصابه، وضمه اليه، واقعده بين يديه، فنادمه حتى الليل، وظهر منه السرور برجوعه، ولما اراد عصابه الانصراف امر له بألف دينار، وحمله عطايا، وخلع عليه ولم يزل عنده بعد ذلك، باجل محل واحض مكان[١٠٨] لم نعثر على سنة وفاته، يرجح ان يكون في شعراء القرن الثالث. الهجري/التاسع الميلادي.

ومنهم من جمع موهبة الشعر، ومنصب الكاتب..

١- الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك، ابو علي الحضاري البلخي الجرجرائي، المتوفي سنة (٢٤٤هـــ/ ٨٦٦م)

احد علماء ورواة الحديث في بلخ [١٠٩] احدى مدن خراسان ضمن بلدان المشرق الاسلامي، وينسب الى جرجرايا، كانت له صلات علمية بمشايخ بلدان المشرق الاسلامي البارزين، وذلك بسبب حبه لترحال لطلب العلم، فقد اكثر الرحلة والكتب والحفظ والمذاكرة، من رحلاته الى العراق والشام ومصر وبلدان المشرق الاسلامي[١١٠]، وكان من رفقاء البخاري المحدث الكبير، اتصف بانه كاتباً مترسلاً، وله اشعار فهو شاعر جيد الشعر[١١١]،، كان والده متولي ديوان الخراج على عهد الخليفة المأمون وامرة دمشق في ايام المعتصم والواثق فوثب على والده علي بن اسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب معونة جندي دمشق والاردن، وقتله وكان الحسن مع ابيه ان ذاك، ففر عنه[١١٢]- كما ذكرنا سابقا – اتصل بالخليفة المأمون العباسي فكان من كُتابه، وقد تقلد اصبهان احدى مدن بلدان المشرق الاسلامي، وقد وصف انه احد الاربعه ممن انتهى الحفظ اليهم من خراسان، اولهم ابو زرعة، والبخاري، وعبيد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن البلخي الجرجرائي[١١٣]، وقال عنه الذهبي[١١٤] : " كان اماماً عارفاً بالابواب لايجارى، اخذ من شيوخ خراسان "، ومن تلاميذه ابو زرعة الرازي، والبخاري، والترمذي[١١٥] .

٢- احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي[١١٦]، ابو الحسين الجرجرائي، السكرتير، المتوفي سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٧٢م)

اصله ونسبه لجرجرايا، نزيل مصر، الكاتب، ثقة في رواية الحديث، صحيح السماع، ورعاً، لا يطعن عليه، قتله شخص عُرف بن ابي العباس، زعم انه علوي، لآنه انكر عليه نكره، وهو احد المؤمنين الشيعة، ومن اثاره العلمية التي قدمها: كتاب ايمان ابي طالب (عليه السلام) [١١٧]، وهو من مشايخ الشيخ المفيد المتوفي سنه (٤١٣هـ / ١٠٢٢م)، وله كتاب كبير في ذكر من روى من طرق اصحاب الحديث، ان المهدي (عليه السلام) من ولد الحسين (عليه السلام)، وفيه اخبار القائم (عليه السلام) [١١٨].

٣- محبوب بن رجاء ابو الضحاك الحضاري، الجرجرائي

اخو الحسن بن رجاء الشاعر و كان كاتبا لأحمد بن طولون، مؤسس الدولة الطولونية حكم الفترة مابين (٢٥٤هـ/٨٦٨ م- ٢٧٠هـ / ٨٨٤م) ولابنه خمارويه بن احمد ابي الجيوش (٢٧٠هـ / ٨٨٤م – ٢٨٢هـ / ٨٩٦م)، ولم يكن في مصر في زمان محبوب كاتب انبل، ولا اعظم مروءة، ولا احسن منزلاً منه، وتوفي في مصر ودفن فيها، وكان فيه حباً للادب، فما ذكر من شعره قوله، في جاريه هويها، وحُببها على سيدتها ثم اخذتها من عنده:

امل كان نظير الشمس في بعد المكان
استحطته الى الارض وفاءات العواني
ودنا حتى اذ نيل بلمس وعيان
استردته يد الدهر فغدنا في الاماني[١١٩]

المحور الرابع / مشاهير رجالات مدينة جرجرايا ممن تولوا وظيفة الوزارة للخلفاء العباسيين والفاطميين

كان لبعض رجالات الدولة ممن ينسبون الى مدينة جرجرايا اثراً حضارياً كبيراً، اذ شغلوا مناصب حساسة داخل مؤسسة الدولتين العباسية والفاطمية، واغنوا المنصب بعطاء وافر، وحنكة سياسية وادارية، وحظوا بمكانة مرموقة من لدن الخلفاء العباسيين والفاطميين ومن بينهم:

١- محمد بن الفضل الجرجرائي، المتوفي سنة (٢٥٠هـ او ٢٥١هـ[١٢٠] / ٨٦٤-او ٨٦٥م)

الكاتب السابق لوزير الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨_٢٢٧هـ / ٨٣٣_٨٤٢م) الفضل بن مروان المتوفي (سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م)، وكان وزيراً للخليفة المتوكل في مستهل عهده، بعد ان غضب على ابن الزيات المتوفي (سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م)[١٢١] ولكن سرعان ما استبعد لإهماله، واعاده الخليفة المستعين الى الوزارة في شعبان (سنه ٢٤٩هـ – ٨٦٣م)[١٢٢] .

وكان له اثر حضاري مهم فضلاً عن اشغاله منصب الوزير، فهو من اهل فضل وادب وشعر[١٢٣]، وذكر ابن الطقطقي[١٢٤]: " انه كان شيخاً ظريفاً، حسن الادب، عالماً بالغناء مشتهراً به"، له مع اسحاق الموصلي اخبار ومكاتبات[١٢٥]، اطلق الخليفة المتوكل (٢٣٢_٢٤٧هـ / ٨٤٧_٨٦١م) عليه لقب (المضبب)، لان اسنانه منقطعه، اذ كان يشدها[١٢٦]، وقد قربه الخليفة المتوكل اليه بعد ان خف على قلبه، فاستوزه، ثم كثرت السعايات به فعزله[١٢٧] وقد عاتبه الخليفة المتوكل يوماً على اشتغاله بالملاهي والقيان عن

اعمال السلطان، فقال: (يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم اهل الدنيا، لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور) [١٢٨]

ولما سُئل المتوكل عن سبب عزل محمد بن الفضل الجرجرائي قال: (قد ضجرت من المشايخ، اريد حدثاً استوزره)، فأشير عليه بعبيد الله بن يحيى بن خاقان[١٢٩]، علماً ان محمد بن الفضل كان متمكناً عند الخليفة المعتصم، جريئاً عليه لكن المتوكل غير نظرته عنه[١٣٠].

٢- احمد بن الخصيب بن عبد الحميد، ابو العباس الجرجرائي المتوفي سنة (٢٦٥هـ / ٨٧٨م)

ابن والي مصر، وكان كاتباً ومؤدباً للأمير محمد المنتصر بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد الذي عقد له والده العهد (سنة ٢٣٥هـ -٨٥٧م) [١٣١]، حينما تولى المنتصر الخلافة (٢٤٧_٢٤٨هـ / ٨٦١_٨٦٢م) تولى ابو العباس الجرجرائي مهمة البيعة له على الناس، فأولاه الوزارة في شوال سنه (٢٤٧هـ / ٨٦١م) بعد البيعة، وسمل اليه خاتمه، فظهر من فضله ما كان الناس يظنون به غيره، ولم يزل وزيره حتى توفي الخليفة المنتصر[١٣٢].

واكمل احمد الجرجرائي مشواره مع المستعين حتى ساعده على ارتقاء كرسي الخلافة وذلك (٢٤٨_٢٥٢هـ / ٨٦٢ _٨٦٦م)، وحينما استخلف المستعين، اقر ابو العباس الجرجرائي على وزارته شهرين وقد جلب لنفسه عداء القادة الاتراك في سامراء، بعد علو شأنه[١٣٣]، نلاحظ انه نال رضا واستحسان عدة خلفاء، بعد ان استطاع ان يبدع في ادارة منصب الوزارة لهم، ولكن هذه الحضوة قد حولت من سلوكه وتصرفاته تجاه الرعية حتى اساء لهم كثيرا.

فقد كانت من طباعه السيئة، انه كان يبغض الخاصة والعامة ويلقاهم بتجهم وقلة الالتفات اليهم[١٣٤]، حتى انه كان يحتد ويخرج رجله من الركاب، فيرفس من يراجعه، حتى شكى احدهم ببيت شعري قائلاً:

قل للخليفة يا ابن عم محمد شكل وزيرك انه محلول

فلسانه قد جال في اعراضنا والرجل منه في الصدور تجول[١٣٥]

ومع سوء سلوكه هذا، الا انه كان يتصدق كل يوم بخمسين دينار للمحتاجين، ولما نُكب من قبل الخليفة المستعين بقي يتصدق بخمسين درهما، ويقلل من نفقته على نفسه[١٣٦] ، وهذا الامر متناقض في سلوكه فمن اين يسيء للناس والبسطاء منهم، ثم يتصدق باموله على الفقراء والمحتاجين ؟

وقد سخط عليه الخليفة المستعين سنه (٢٤٨هـ / ٨٦٢ م)، وامر بعزله واستصفى امواله، ونهبت داره بسر من رأى ونفاه الى جزيرة (اقريطش) في كريت، وقيل قد اركبه حماراً مقيد بالسلاسل برجليه، في يوم شديد الحر، وسيره بالاسواق والطرقات عقوبة له على سوء تعامله، بعدها سجنه حتى توفي يوم عرفه سنه (٢٦٥هـ / ٨٧٨ م) [١٣٧].

٣- العباس بن الحسن بن ايوب بن سليمان، وقيل المادرائي[١٣٨]، الوزير الكبير، ابو احمد الجرجرائي، (٢٤٧-٢٩٦هـ / ٨٦١-٩٠٩م)

ابتدأ كاتباً للوزير القاسم بن عبيد الله في عهد الخليفة المكتفي[١٣٩] (٢٨٩_٢٩٥هـ / ٩٠٢_٩٠٨م)، ثم اصبح من وزراء الدولة العباسية، اذ كان ذا ادب وبلاغة، وقد استوزره الخليفة المكتفي بعد وفاه وزيره القاسم[١٤٠]، وكان القاسم معجب بسرعة قلمه

وقال عنه: (تسبق يده لفظي) [١٤١]، وقد اوصى به المكتفي (سنة٢٩١هـ / ٩٠٣م)، فأستكتبه وقربه، واقطعه خمسين الف دينار، واجرى عليه في كل شهر خمسة الاف دينار، وكان مولده ليله قتل المتوكل، فعمل له ابو معشر البلخي المتوفي (سنة ٢٧٢هـ/ ٨٨٤م) وهو الفلكي والمنجم المعروف مولداً، وقال: (ما اعجب هذا الولد، لو كان هاشمياً، لحكمت له بالخلافة، ولكن احكم له بالوزارة)، ولم يزل في ارتقاء حتى مرض المكتفي، فأوصى اليه في ولده واهله [١٤٢].

وعقد العباس حلفاً وثيقاً مع ابي الحسن على ابن الفرات (٢٤١هـ - ٣١٢هـ/ ٨٦٣ -٩٣٤م) وزير الخليفة المقتدر (٢٩٥- ٣٢٠هـ/ ٩١٧- ٩٤٢م) وممهد دولته، وجعله ذراعه اليمنى واختاره خليفه له وبناء على نصيحة ابي الحسن عمل في ذي القعدة سنة ٢٩٥هـ / ٩٠٨م) على المناداة بجعفر ابن المكتفي خليفة ولم يتجاوز ١٣ عام من عمره، واتخذ اسم المقتدر، واحتفظ بالعباس وزيراً له، بعد ان اخذ له البيعة من الناس.

واخذ ينفرد بأعمال الخلافة، وقد ترفع العباس بسبب الفتنة التي نشبت في ربيع الاول سنه (٢٩٦هـ / ٩٠٩م)، ولم تنجح هذه الفتنة في احلال ابن المعتز محل المقتدر حتى كلف الوزير العباس حياته، اذ قتله حسين بن حمدان احد رجال المعتز غيله[١٤٣].

وبهذا تنتهي وزارة هذا الشخص النزيه، ذا الكرم وصاحب تحري الحق، وسريع القلم، وما قدمه من اثر حضاري واداري مميز، بعد فترة وزارة دامت اربع سنوات ونصفاً وعاش نيفاً واربعين سنة[١٤٤].

ويذكر من اشعاره:

يا شادناً في فؤاد عاشقه من حبه لوعه تفرحه
لي خبر بعد ما نأيت ولو امنت رسلي ماكنت اشرحه
صُنت الهوى طاقتي فأظهره دمع ينادي به ويوضحه[١٤٥]

٤- ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي الوزير نجيب الدولة المتوفي(في السابع من رمضان ٤٣٦هـ/ ١٠٤٥م)

كان وزير الخليفة الظاهر لاعزاز الدين علي بن الحاكم المنصور بن العزيز نزار بن المعز العبيدي المصري صاحب مصر والشام، الذي بويع بعد ابيه، وشرعت دولة اباءه في انحطاط منذ ان ولي، وكانت فترة حكمه من سنة (٤١١هـ-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) [١٤٦].

وما عرف عن علي بن احمد انه تنقل في الاعمال السلطانية بالريف والصعيد[١٤٧]، وكانت علامته في الكتابة: (الحمد لله شكرا لنعمته)[١٤٨]، كثر التظلم منه في ايام الحاكم الفاطمي (٣٨٦هـ-٤١١هـ / ٩٩٦-١٠٢٠م)، فقبض عليه، واعتقل (سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢م)، واطلق سراحه[١٤٩].

واكثر من القول لعماله: (أبيتم الا الخيانة) حتى انه اخضع اموالهم للمصادرة والقبض عليهم وزجهم بالسجن[١٥٠]، وذكر ان الخليفة الحاكم الفاطمي قد اصدر امرا بقطع يد كاتبه الجرجرائي من المعصم[١٥١]، وفي هذه الحادثة اخبار عدة ذكرت على اقلام المؤرخين، اذ قيل انه ولي بعض الدواوين، فظهرت عليه خيانة فتمت معاقبته بقطعها بسبب ذلك [١٥٢]، وها هو النويري[١٥٣] يسرد رواية قطع يد ابو القاسم الجرجرائي بقوله: " لما امر الخليفة الحاكم بقطع يده، فأخرج (علي) اليد اليسرى عوضا عن اليمين، فقطعت، فقيل ذلك للخليفة الحاكم، فقال: (انما انا امرت بقطع يمينه)، ثم اصدر امراً بقطع اليد

اليمنى، فقطعت على باب القصر المعروف بباب البحر، وهي الباب التي مقابل دار الحديث الكماليه، وذلك (يوم ١٨/ربيع الاخر / سنة ٤٠٤هـ / ١٠١٣م) " .

ومن طريف اخباره بهذا الحدث، انه لما قطعت يديه خرج من فوره، فجلس في دسته غير مكترث، وقيل له في ذلك، فقال: (ان الخليفة قطع يديّ عقوبة لي ليؤدبني، ولم يعزلني) [١٥٤]، فلما سمع الخليفة الحاكم الفاطمي بذلك، امر باستمراره ثم صرفه، وولاه ديوان النفقات سنة ٤٠٦هـ / ١٠١٥م[١٥٥] ثم ولى منصب الواسطة في نظر الدواوين مع ابي عبيد الله محمد بن العباس سنة ٤١٢هـ /١٠٢١م [١٥٦].

وقد تم منحه لقب نجيب الدولة سنة ٤٠٧هـ / ١٠١٦، وقيل استوزره الخليفة الظاهر العبيدي الفاطمي[١٥٧] واختلف المؤرخين في تاريخ الاستوزار، منهم[١٥٨] من قال: "سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١م"، والذهبي[١٥٩] ذكر انه: "استوزر سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م"، بينما جعل الزركلي[١٦٠]: " تاريخ استلام الجرجرائي الوزارة سنة ٤١٨هـ م١٠٢٧م".

ونحن نرجح التاريخ الذي حدده الزركلي هو الاقرب والاصوب، وذلك لان وزارة الجرجرائي للخليفة لظاهر وابنه المستنصر (٤٢٧_٤٨٧هـ / ١٠٣٥_١٠٩٤م)، استغرقت سبع عشر سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوماً[١٦١] حتى توفي سنة ٤٣٦هـ / ١٠٤٥م، فاذا قلنا بدأ الوزارة سنة ٤١٨ هـ /١٠٢٧م، نظيف ١٧ سنة، والاشهر والايام التي قضاها بالمنصب، نصل الى سنة ٤٣٦هـ / ١٠٤٥م، وهي سنة وفاته.

وكان علي بن احمد الجرجرائي من رجال الدنيا في الدهاء والسياسة وبعد الغور، ففي مرة اشتهى خليفه مصر ان يسمع كلام مغاربه، فادخل اليه وزيره الجرجرائي رجلاً يعرف بـ (الدقي)، فكلمه والخليفة محتجب عنه بحيث يسمع كلامهما، فقال له الوزير الجرجرائي: (ما اسمك) ؟ فقال: (انا فلان بن فلان الدقي)، فقال له الوزير: (وما الدقي ؟ امن دقة الملح)، فقال له: (لا، دقه بينها وبين القيروان مثل ما بين جرجرايا وبغداد)، فضحك منه وانصرف[١٦٢] .

وما قيل عن علي بن احمد الجرجرائي في وصف اخلاقه:

ياجرجرائي استمع واقف ودع عنك المخارق
قدمت نفسك في الثقا ت وهبك فيما قلت صادق
اعلى الامانة والتقى قطعت يديك من المرافق [١٦٣]

وفي محل شعري اخر قيل:

لعن الله جرجرايا ومن وقد ضرراً طوحت به في البلاد
تربة تنبت الخبيث بأيد ربما قطعت من الازناد [١٦٤]

ومن الواضح ان كثير من الشعراء قد هجوه بسبب سوء تعامله اثناء توليه المناصب، اذ قيل انه كثر التظلم منه في ايام الحاكم الفاطمي[١٦٥].

وكان له دور كبير في الحفاظ على ملك الفاطمين (العبيدين) في الخلافة، اذ حاول بعض الخارجين عن سلطه العبيدين ان يستميلوه لكن لم ينجحوا، اذ لما شعر ملوك قبيلة صنهاجة بدسائس العبيدين، حاولوا ان يجاملوهم ظاهراً حتى ولي المعز بن باديس احد امراء بني زيري في المغرب حكم ٤٧ سنة (من ٤٠٦-٤٥٣هـ/١٠١٥-١٠٦١م)، فارسل خطابا برسالة الى الوزير الجرجرائي في زمن الخليفة المستنصر، معرضاً ببني عبيد، وساعياً في تغيره عليهم، فقال الجرجرائي: (الاتعجبون من صبي بربري مغربي، يحاول ان يخرج شيخاً عربياً بغدادياً عراقياً) [١٦٦]. وبهذا الرد قد احبط الجرجرائي اي محاولة تعاون مع المعز بن باديس، والخروج على دولة بني عبيد الفاطميين.

ولكن بعد وفاة الجرجرائي بعدة سنوات اعلن المعز (سنة ٤٤٠هت / ١٠٤٩م)، قطع الدعوة لبني عبيد، ومحا اسماءهم والقابهم من السكة (النقود) واحرق بنودهم، وهدم دار الإسماعيلية، ودعا للعباسيين ونشر راياتهم السود، فعجز بنو عبيد الفاطميين على الانتقام من ملوك صنهاجة[١٦٧] .

وفي الفترة الاخيرة قبل وفاة الجرجرائي، اعياه المرض، وقد اوصى بعدة وصايا تنفذ في حال وفاته، اذ اوصى بان تفوض الوزارة لابي الفضل احمد بن يوسف بن علي الفلاحي المشهور بابي نصر صدقه [١٦٨]، لما يتصف به من حنكة ادارية، فخلع عليه خلع الوزارة، وكان يهوديا ثم اسلم بعد تسلمه الوزارة، وقد تلقب بـــ (الوزير الاجل تاج الرئاسة فخر الملك مصطفى امير المؤمنين)[١٦٩].

اما الوصية الثانية، ان توفى يدفن في داره في المكان الذي كان يجلس فيه لإدارة شؤون الرعية[١٧٠] وقد توفى الوزير الاجل الاوحد صفي امير المؤمنين وخالصته[١٧١] كما كان يلقب، في السابع من رمضان من سنة ٤٣٦هـــ م١٠٤٥م، فحضر جنازته الخليفة المستنصر، وصلى عليه في الايوان، واعيد الى داره فدفن بها، ثم نقل الى تربته بالقرافة[١٧٢] .

٥- ابو البركات الحسن بن محمد بن احمد الجرجرائي.

وهو ابن اخي الوزير نجيب الدولة ابي القاسم الجرجرائي (السابق ذكره اعلاه)، تولى الوزارة سنة ٤٤٠هـــ/ ١٠٤٩م، واستقر بها بعد عزل الوزير ابي نصر صدقة الفلاحي[١٧٣]، ولقب بـــ (الوزير الاجل الكامل الاوحد، علم الكفاة سيد الوزراء، ظهير الائمة، عماد الرؤساء، فخر الامة ذي الرئاستين، صفي امير المؤمنين[١٧٤].

من الواضح ان هذا اللقب الجليل الذي تلقب به بالأصل مجموعة القاب قد حضي بها بسبب جهوده التي خدم بها الخلافة العبيدية الفاطمية، وما يستحقه من تقدير بقدر ما اتصف من صفات اهلته للاستحقاق بهذا اللقب المهيب من اخلاص وحنكة ادارية وسياسية، ومقدرة عالية على ادارة الامور رغم قصر فترة وزارته .

اذ بسبب نكاية قد اوقعوه بها غرماءه في البلاط العبيدي، صُرف ابو البركات الجرجرائي عن الوزارة في (سنة ٤٤١هـــ / ١٠٥٠م)، ونفي الى صور، واعتقل بها، ثم اطلق سراحه، فسار الى دمشق، ونظر في الدواوين من بعده عميد الدولة ابو الفضل صاعد بن مسعود، ثم فوضت الوزارة لابي محمد الحسين بن علي بن عبد الرحمن اليازوري[١٧٥]، ولم نعثر عن تاريخ وفاته في الكتب التاريخية، ولكنه عُد من وجهاء الوزارة في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

Abstract

Famous people of the city of Jarjarayae

A study in their scientific relations with the countries of the Islamic orient And their jobs within the institution of the Arab Islamic State During the two centuries (٢-٦ AH / ٨-١٢ AD)

By Shaymaa Fadhel Abd Al-Hameed

The city of Jarjarayae returned to his country from the works of Nahrawan, east of the Tigris River, between Wasit and Baghdad on the eastern side, with a pulpit, a mosque mosque, and a land with many agricultural bounties, which witnessed several events, which were recorded in its history, and its role in settling matters in the service of the Arab Islamic state In various Islamic eras, a group of scholars, literati, and those with political and administrative know-how emerged from them. They had a prominent and influential impact on the course of historical and political events, and some of them had scientific trips to the countries of the Islamic orient, which is the region that includes Iraq, Persia, Khorasan and Transoxania، And some of them had a good relationship with the Abbasid and Fatimid courts, by working in the position of minister in the Palatinate, and among the most prominent and influential Jarjarayae figures: Ibn Sirin, Raja bin Abi al-Dahhak, his sons Hassan and Mahboub, Muhammad ibn al-Sabah bin Sufyan, his gang al-Jarra'i, and Minister Muhammad ibn al-Fadl And Abu Al-Qasim Ali bin Ahmed Al-Jarjari... and many others we mentioned in this paper.We have shed light on research and study to highlight these personalities and their distinctive impact on the fields of science, knowledge, literature and politics, and their scientific links with the scholars of the countries of the Islamic orient, and the services they provided to the institution of the Arab Islamic State, whether under the Abbasid or Fatimid rule. Curriculum of personal biographies to highlight the most famous Jarjarayae. We divided the research into four main axes after the summary and the introduction, so the first axis was highlighted in it: the geographical location of the city of Jarjarayae, and the second axis we mentioned in it: the importance of the historical city of Jarjaryae in the course of political events, and the third axis highlighted: Famous men who attributed to the city of Jarjarayae and their scientific links with In the countries of the Islamic orient, the fourth axis is the most prominent of us: the famous men of the city of Jarjarayae who took over the post of the ministry of the Abbasid and Fatimid caliphs, and at the end of the research is a list of the references and sources.

الإحالات والمصادر:

(١) جَرْجَرَايا: آتية من اشتقاق الجَرْجَرَة وتعني الصوت او الضجيج، والصياح، وقيل صوت البعير حينما يدخل الماء لجوفه، كذلك صوت الرعد، والجَرْجاد: وهو نبت طيب الريح، وقيل الجَرْجَرُ الفول في كلام اهل العراق. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم ابو الفضل (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط٣، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، فصل حرف الجيم والراء، ج٤، ص١٣٢.

(٢) النَهْرَوان: فارس حفرت النهروان، وقيل معناه ان قل ماؤه عطش اهله، وان كثر غرقوا، وهو ثلاث نهروانات (الاعلى- الاوسط- الاسفل)، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة منها: اسكاف، وجرجرايا، والصافية، ودير قُنى، وقد حدث في النهروان وقعة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) مع الخوارج، والنهروان وتامرا او حلوان ابنا جوخى، حفرا النهرين فنسبا اليهما. ينظر: الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦ه)، معجم البلدان، ط٢، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٥، ص٣٢٥.

(٣) ياقوت الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٣

(٤) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢ه) الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، ط١، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ١٩٦٢م، ج٣، ص٢٤٠ ؛ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠ه)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٥٧.

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٣؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩ه)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، خرج احاديثه: عبد القادر الارناؤوط، ط١، الناشر: دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ١٩٨٦، ج٥، ص٧٩.

(٦) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠ه)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، الناشر: دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ه، ج٥، ص١٧٤.

(٧) زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه)، آثار البلاد واخبار العباد، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا. ت، ص٣٥١.

(٨) الروض المعطار، ص١٥٧.

(٩) الزرانيق: واحدها زرنوق، وتعني دعم البئر، وقيل الزرنوق: النهر الصغير، وقيل الزرنوقان، الحائطان اللذان يبنيان من جانبي البئر، او على رأس البئر من الطين او الحجارة، واذا كانت الزرانيق من خشب فهي دعم، والنعامة وهي الخشبة المعترضة، ثم تعلق فيها البكرة فيستقى بها. ينظر: ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨ه)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦، ج٣، ص٢٩.

(١٠) بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع في العراق، اعداد: جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، تقديم: الاب ألبير ابونا، ط١، لندن، ٢٠١٧، ص٢٦٤.

(١١) السمعاني، الانساب، ج٣، ص٢٤٠.

(١٢) البجلي: نسبه الى بجيلة من احياء اليمن، وهي قبيلة عربية قحطانية يمانية، حجازية الموطن، وقيل ان بجيلة هو ابن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث، وبجيله اسم امهم وهي من سعد العشيرة، واختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت الكوفة. ينظر: السمعاني، الانساب، ج١، ص٢٨٤.

(١٣) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، الناشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج١، ص٣٣٣.

(١٤) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، (ت٦٣٠ه)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م، ج٢، ص٧٢٢. اذ ورد عند ابن الاثير بأنه الاشعث.

[١٥] ورد عند ابن الاثير انه قتل حُجر بن عدي، ينظر: الكامل، ج٢، ص٧٢٢.

[١٦] جُوخى: كورة بالعراق كان خراجها ثمانين ألف الف درهم، حتى صرفت دجلة عن جُوخى، وقيل ان جوخى ما سقي من نهر جوخى، وقد نقل قباذ اصحاب الصناعات وانزلهم كورة جُوخى، كما نقل الاشراف من فارس وخراسان، وكذلك اهل الجمال والادب والفروسية، فأسكنهم حافتي دجلة، كما انزل من كان من وجوه الناس الذين هم دون الاشراف النهروانات. لمزيد من المعلومات ينظر: ابن الفقيه الهمداني، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق (ت٣٦٥ه) البلدان، تح: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦، ص٣٩٢ و ص٤١٩ ؛ البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧)، معجم ما أستعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م، ج٢، ص٤٠٣.

[١٧] ابو الحسن الاشعري: علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم (ت٣٢٤ه)، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح: نعيم زرزور، ط١، الناشر: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥م، ج١، ص١١٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٧٢٢.

[١٨] ابن قتيبة الدنيوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ه)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م، المقدمة، ص٢٩.

[١٩] ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص١٣٢.

[٢٠] بغداد: قال ابو جعفر المنصور في وصفها واختيارها مركز له ولجنده: (هذا موضع صالح، وهذه دجلة، ليس بيننا وبين الصين شيء، يأتينا منها كل ما في البحر، وتأتينا الميرة من الجزيرة، وارمينية، وهذه الفرات يجيء فيها كل شيء بالشام والرقة) ثم حزب عسكره على الصراة، وخط المدينة، ووكل بكل ربع قائداً. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ه) المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٨، ص٦٩ ؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص١٣٢.

[٢١] ابن قتيبة الدنيوري، المعارف، ص٢٩ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٥٩ ؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص١٣٢.

[٢٢] تاريخ، ج٨، ص٥٧

[٢٣] الزنج: حركة ذا طابع اجتماعي اقتصادي هددت الخلافة العباسية من الفترة (٢٥٥-٢٧٠ه/ ٨٦٩-٨٨٣م) اتخذت من البصرة قاعدة انطلاق ومركز بدأت بزنوج من شرق افريقيا ثم استعبادهم وفرض عليهم ظروف معاشية قاسية، استمرت الحركة ١٤ عاما انهكت الدولة العباسية وكلفتهم الجهد والاموال والارواح. لمزيد من التفاصيل الرجوع الى: السامر، فيصل، ثورة الزنج، ط٢، الناشر: المدى، سوريا، ٢٠٠٠م، ص٣٤.

[٢٤] الطبري، تاريخ، ج٩، ص٥٤٥ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص١٩٧.

[٢٥] ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ه)، المختصر في اخبار البشر، ط١، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، بلا ت، ج٢، ص٥٢.

[٢٦] ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت٧٤٩ه)، تاريخ، الناشر، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٦م، ج١، ص٢٣٠.

[٢٧] ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤ه)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، الناشر: دار احياء التراث، ١٩٨٨، ج١١، ص٤٥.

[٢٨] مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١ه)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، ط٢، الناشر: سروش، طهران، ٢٠٠٠م، ج٤، ص٨٢.

[٢٩] الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ه)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣، ج٧، ص٢٣٩-٢٤٠.

[٣٠] مسكويه: تجارب الامم، ج٤، ص٨٢ .

[٣١] الطبري، تاريخ، ج٩، ص٣٢٧-٣٣٢ .

[٣٢] السمعاني، الانساب، ج٣، ص٢٤٠.

[٣٣] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٧، ص٢٣٩.

[٣٤] احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩ه)، فتوح البلدان، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢٤٥.

[٣٥] المنتظم، ج٧، ص١٣٨-١٣٩.

[٣٦] الروض المعطار، ص١٥٧- ص١٥٨.

[٣٧] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٧، ص٢٣٩-٢٤٩.

[٣٨] ابن كثير البداية والنهاية، ج٨، ص ٣٦٠.

[٣٩] الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله (ت٧٦٤ه)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٤، ص٧١.

[٤٠] الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٣٢.

[٤١] ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٣١٩.

[٤٢] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م، ج٥، ص٣١٦ .

[٤٣] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص٧١ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٨.

[٤٤] المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢ه)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: د. بشار عواد معروف، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، م٢، ص٥٦.

[٤٥] بن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس (ت٣٢٧ه)، الجرح والتعديل، ط١، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن- الهند، ودار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢، ج٢، ص٨٩.

[٤٦] بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٨٩ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٥٦. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٦، ص٥٨.

[٤٧] العقيلي، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، (ت ٣٢٢ه / ٩٤٤م)، كتاب الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي امين قلعجي، ط١، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت ١٩٨٤، ج١، ص٤٧.

[٤٨] ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، ج٢، ص١٢٣، المخرم في الشام، في حين ذكر السمعاني في الانساب، ج ٢، ص ٤٢ ان المخرم في بغداد، وهذا الراي الاصوب.

[٤٩] المزي، تهذيب الكمال، م٢٥، ص٣٨٤-٣٨٥ .

[٥٠] ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٢٨١

[٥١] المستغفري، ابي العباس جعفر بن محمد، (ت٤٣٢هـ /١٠٥٤م)، فضائل القران، تح: محمد عثمان، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ص٣٠٠ – ٣٠١.

[٥٢] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٢، ص٢٠٨.

[٥٣] ابن الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت٤٦٣ه)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، الناشر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١، ص ٢٨٥.

[٥٤] الذهبي، سير اعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦، ج١٠، ص٦٧٢

[٥٥] ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٢٨١

[٥٦] ابن قطلوبغا، ابو الفداء زين الدين قاسم السودوني (ت٨٧٩ه)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان، صنعاء- اليمن، ٢٠١١م،ج٨، ص٢٠٣.

[٥٧] السمعاني، الانساب، ج٤، ص٢٨٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٥.

[٥٨] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٩٦-٩٧.

[٥٩] المزي، تهذيب الكمال، م٢، ص٣٧٢.

[٦٠] ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٩٧.

[٦١] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص١٣ .

[٦٢] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٩٧ ؛ المزي، تهذيب الكمال، م٢، ص٣٧٢ .

[٦٣] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص١٢٠.

[٦٤] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٠٤ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٣٣٣.

[٦٥] كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد (ت٧٢٣ه)، مجمع الاداب في معجم الالقاب، تح: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران، ١٩٩٦م، ج٦، ص٤٤١.

[٦٦] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٨٩.

[٦٧] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٠٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٨٩ ؛ الفوطي، مجمع الاداب، ج٦، ص٤٤٢.

[٦٨] السهمي، حمزة بن يوسف، (ت ٤٢٧هـ)، تاريخ جرجان المسمى (كتاب معرفة علماء اهل جرجان)، قراه وضبط نصه: د. يحيى مراد، منشورات محمد بيضون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص١١٢.

[٦٩] البرقاني: الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني ثم الشافعي صاحب التصانيف، سمع في سنة ٣٥٠هـ بخوارزم من كبار المحدثين مثل ابو العباس بن حمدان النيسابوري، وسمع بهراة، وبجرجان، سكن بغداد، توفي في اول رجب سنة ٤٢٥هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٤٦٥.

[٧٠] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٠٤، ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٣٣٣. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٨، ص٨٩-٩٠، الفوطي، مجمع الاداب، ج٦، ص٤٤١-٤٤٢.

[٧١] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٧٠.

[٧٢] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٧٠.

[٧٣] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٠٤ ؛ كذلك ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٩٠.

[٧٤] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص١١٦، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢٧ .

(٧٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢٧ ؛ الطيب بامخرمه، ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد (ت٩٤٧ه)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عنى به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، الناشر: دار المنهاج، جدة- السعودية، ٢٠٠٨م، ج٣، ص٣٣١.

(٧٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢٧.

(٧٧) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٧٩.

(٧٨) السمعاني، الانساب، ج٢، ص٣٢٧.

(٧٩) الانبردواني: احمد بن محمد بن علي بن محمد بن بصير بن احمد بن الحسين البصيري البخاري، كان يسمع الحديث، ويشتغل به، ولم يرحل، وجمع كتابه الذي كتبه في بخارى والذي كان بعنوان (المضاهاة والمضافات من الاسماء والانساب)، ينظر: السمعاني، الانساب، ج١، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٨٠) السمعاني، الانساب، ج٤، ص٤٣٨.

(٨١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص١١٦

(٨٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٣٥٣ -٣٥٤.

(٨٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢٧ ؛ الطيب بامخرمة، قلادة النحر، ج٣، ص٣٣١ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٧٩ .

(٨٤) ابن عساكر، معجم الشيوخ، تح: د. وفاء تقي الدين، ط١، الناشر: دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٠م، ص١٣٩.

(٨٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٣٩٤.

(٨٦) ابن عساكر، معجم الشيوخ، ص١٣٩.

(٨٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٤٣.

(٨٨) تاريخ بغداد، ج١، ص٧.

(٨٩) الفكر التربوي والتعليمي عند الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه) في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع، الناشر: دار دجلة، بغداد، ٢٠١٢م، ص١٠٩.

(٩٠) ابن قطلوبغا، الثقات، ج٣، ص١٦٨

(٩١) الابدال: هم العباد، الزهاد قوم من الصالحين والنخبة المتميزة في كل عصر، لاتخلو الدنيا منهم، فاذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر، وقيل انه لقب يطلق عند الصوفية على من يفوض اليه امر اتباعه بعد موته، او لقب يطلقه الصوفيون على رجال الطبقة من مراتب السلوك عندهم، وقيل الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن، كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا، وقيل ان الابدال في الشام والنجباء في مصر، وقيل انهم اربعون رجلا، واربعون امرأة، كلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة اخرى، والابدال بموتهم يأتي من بعدهم من يسقي بهم العبث، او ينصر بهم على الاعداء، ويصرف بهم البلاء والعذاب. ينظر: العجلوني، اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (ت١١٦٢ه)، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ج١، ص٢١-٢٢.

(٩٢) بشر الحافي: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي أبو نصر، المعروف بالحافي اصله من مرو، ولد سنة ١٧٩ هـ في بغداد وعاش فيها وسكن بغداد، ومات بها، وهو ابن أخت علي بن خشرم، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان كبير الشأن، أحد أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري. ينظر: الذهبي، شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٦٩.

(٩٣) ابن الجوزي، صيغة الصفوة، تح: احمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٤٦٨.

[٩٤] القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٣٥١.

[٩٥] ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٣٨.

[٩٦] ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٤٦٨ ؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابن عبد الله ابو المظفر (ت٦٥٣هـ)، مرأة الزمان في تاريخ الاعيان، طبعة مؤسسة الرسالة، بلا.ت، ج١٤، ص٢٣٤ ؛ القزويني، اثار البلاد، ص٣٥٢.

[٩٧] مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٠٦ه)، المختار من مناقب الاخيار، اعتنى به ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا ت، ج٢، ص٤٤٠.

[٩٨] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٥١١.

[٩٩] ابو الحسين ابن ابي يعلى محمد بن محمد (ت٥٢٦ه)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، بلا ت، ج١، ص٣٣١.

[١٠٠] ابن المعتز، عبد الله بن محمد، (ت٢٩٦ه)، طبقات الشعراء، تح: عبد الستار احمد فراج، ط٣، الناشر: دار المعارف، القاهرة، بلا. ت، ص٣٩٨.

[١٠١] ابو محمد عبد الله بن محمد (ت٤٣١ه)، حماسة الظرفاء من اشعار المحدثين والقدماء، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ص١٨ ؛ ينظر كذلك: ياقوت الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٣.

[١٠٢] الزوزني، حماسة الظرفاء، ص١٨ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١٢٥.

[١٠٣] الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الناشر: دار المعارف – القاهرة، بلا. ت، ج٢، ص٢٦٢.

[١٠٤] الزمخشري، ابي القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨ه)، ربيع الابرار ونصوص الاخيار، تح: عبد الامير مهنا، بيروت، بلا. ت، ج٣، ص٢٤٨.

[١٠٥] الحسن بن رجاء: من جلة الكُتاب، ونشأ في خلافه المأمون فدخل يوما بعض الدواوين، فنظر اليه وهو غلام جميل وعلى اذنة قلم، فقال: من انت ياغلام؟ فقال انا يا امير المؤمنين الناشئ في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤمل لخدمتك الحسن بن رجاء، خادمك وعبدك، فقال المأمون: احسنت ياغلام، وبالاحسان في البديهة، تفاضلت العقول، وامر ان يرفع عن مرتبة الديوان. ينظر: ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور صالح الاشتر، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١، ص١٦٨.

[١٠٦] ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٣٩٨.

[١٠٧] ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٣٩٩.

[١٠٨] ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٤٠٠.

[١٠٩] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص٨٤.

[١١٠] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦، بن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب ، ط١، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ، ج٢، ص٢٨٢.

[١١١] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٩–١٠.

(١١٢) ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي حرادة (ت٦٦٠ه)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بلا. ت، ج٥، ص٢٣١٥ ؛ الصفدي، الوافي، ج١٢، ص٩-١٠.

(١١٣) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٨٢ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٩٣.

(١١٤) تاريخ، ج٥، ص ١١١٦.

(١١٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢،ص٣٦ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ١٩٣.

(١١٦) طرخان الكندي: طرخان اسم لشريف في قومه لايؤخذ منه الخراج، وهي لغة خراسانية فارسية، والجمع طراخنه، اما الكندي فالنسبة الى قبيلة كنده العربية المشهورة. ينظر: العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي، (ت ٧٢٦هـ) ايضاح الاشتباه، تح: الشيخ محمد الحسون، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، قم – ايران، بلا. ت، ص١٠٣.

(١١٧) مدرس تبريزي، محمد علي، كتاب ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، ط٣، ناشر: كتابفروش خيام، مكتبة الخيام مكان جاب، تهران، ١٩٩٠م، ج٥، ص٣٩٩.

(١١٨) الابطحي، محمد علي الموحد الاصفهاني، تهذيب المقال بتنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي، ط١، ١٩٩٧، ج٣، ص٣٨٤-٣٨٥.

(١١٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣١، ص١٨٧.

(١٢٠) يذكر انه توفي سنة ٢٥١ه: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٣.

(١٢١) الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٣٢٩.

(١٢٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٣؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، الناشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ١٩٨٤م، ج٢٣، ص١٦٩-١٧٠، دائرة المعارف الاسلامية، مادة جرجرايا، اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد، احمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، ط١، الناشر: مركز الشارقة للابداع الفكري، ١٩٩٨م، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٢٣) ياقوت الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٣.

(١٢٤) محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩ه)، الفخري في الاداب السلطانية، تح: عبد القادر محمد مايو، الناشر: دار العلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٣٥ ؛ ينظر كذلك: الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٣٢٩-٣٣٠.

(١٢٥) الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٣٣٠ .

(١٢٦) ابن منظور، مختصر، ج٢٣، ص١٦٩.

(١٢٧) ابن الطقطقي، الفخري في الاداب، ص٢٣٥.

(١٢٨) الثعالبي، الاعجاز والايجاز، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة، بلا ت، ص١٠١.

(١٢٩) ابن الطقطقي، الفخري في الاداب، ص٢٣٥ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٣٣٠.

(١٣٠) ابن منظر، مختصر، ج٢٣، ص١٧٠.

(١٣١) دائرة المعارف الاسلامية، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٣٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٣٠.

(١٣٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٥٣ ؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ج٦، ص٢٣٠ ؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٣٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٣٠.

(١٣٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٥٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٣٠.

(١٣٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٥٣.

(١٣٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٣٠ ؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٣٨) المادرائي: النسبة الى مادرايا او ماذرايا من اعمال البصرة، قرية فوق واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهر سابس. ينظر: السمعاني، الانساب، ج٥، ص١٦٠.

(١٣٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٥١.

(١٤٠) الصفدي، الوافي، ج١٦، ص٣٧٠ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٥٩.

(١٤١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٢، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٧٠، الزركلي، الاعلام، ج٣،ــ ص٢٥٩–ص٢٦٠.

(١٤٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٥١–٥٢.

(١٤٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٧٠ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٦٠ ؛ دائرة المعارف الاسلامية، مادة جرجرابا، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٤٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٧٠ ؛ دائرة المعارف الاسلامية، مادة جرجرايا، ج٩، ص٢٦٩٦.

(١٤٥) السيد، فؤاد صالح، معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي الاسلامي، الناشر: مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠١١م، ص٣٧١.

(١٤٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٢٩.

(١٤٧) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٤٨) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٣٠.

(١٤٩) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٥٠) الحميري، الروض المعطار، ص١٥٨.

(١٥١) الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت٤٥٨ه)، تاريخ المعروف بصلة تاريخ اوتيخاء، حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: جدوس برس، طرابلس– لبنان، ١٩٩٠م، ص٣١٠.

(١٥٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٣٠.

(١٥٣) النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت٧٣٣ه)، نهاية الارب في فنون الادب، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ه، ج٢٨، ص٢١٤.

(١٥٤) الحميري، الروض المعطار، ص١٥٨.

(١٥٥) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٥٦) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٢١٥.

(١٥٧) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٥٨) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٣٠.

(١٥٩) تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٢٥٣.

(١٦٠) الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٦١) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٢١٤.

(١٦٢) الحميري، الروض المعطار، ص١٥٨.

(١٦٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٣٩٥٩.

(١٦٤) ابن العديم بغية الطلب، ج٩، ص٣٩٥٩.

(١٦٥) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٦٦) ابي الثناء الصفاقسي، محمود بن سعيد مقرش، نزهة الاقطار في عجائب التواريخ والاخبار ومناقب السادة الاطهار، تح: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ج١، ص٣٥٦.

(١٦٧) الجزائري، مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم: محمد الميلي، الناشر: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٦م، ص٨٤-٨٥.

(١٦٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٩، ص٣٢٩.

(١٦٩) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان، (٩١١ه)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه: خليل المنصور، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ج٢، ص١٨٢.

(١٧٠) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٢١٤.

(١٧١) الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٧٢) النويري، نهاية الارب، ج٨، ص٢١٤ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٤.

(١٧٣) عزل الفلاحي: لأن والدة المستنصر كشفت تورط الفلاحي في مقتل سعيد البستري المستشار، فقبضت عليه وصرفته عن الوزارة في سنة ٤٣٩ه/ ١٠٤٨م، واعتقلته في خزانة البنود (الرايات والاعلام)، ثم قتل بعد ذلك الفلاحي ودفن بخزانة البنود سنة ٤٤٠ه/ ١٠٤٩م. للمزيد من التفاصيل ينظر: النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣١٩؛ المقريزي، ابي العباس تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥ه) اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تح: محمد عبد القادر احمد عطا، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا ت، ج١، ص٥٢.

(١٧٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٥٢ ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص١٨٢.

(١٧٥) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣١٩.